استراحة وادي الرشراش دراسة أثرية معمارية

م.د/ ماجدة على عبد الخالق الشيخة

مدرس الآثار الإسلامية-قسم الآثار الإسلامية-كلية الآثار-جامعة القاهرة

magdaali1982@yahoo.com

ملخص:

عرفت الإستراحات في العصور القديمة، كما عرفت خلال العصور الإسلامية المتتابعة، حيث حرص الخلفاء على تشييد القصور والمعسكرات والإستراحات فى الصحراء بغرض الصيد والاستجمام،فقد حرص الأمويين والعباسيين على إقامة القصور والمعسكرات كاستراحات يأوون إليها بعد رحلات الصيد الشاقة، كذلك عرفت الإستراحات أيضا خلال عصر الدولة الفاطمية، والأيوبية، والمملوكية،وخلال عصر الأسرة العلوية أيضا شيدت العديد من الإستراحات سواء بالقرب من المدن أو ما شيد فى الصحراء بهدف الإستجمام وممارسة هواية الصيد، ومنها إستراحة وادي الرشراش التي تقع جنوب شرق مدينة القاهرة ببئر وادي الرشراش, والتى تقع مكوناتها على مساحة تبلغ ثلاثون فدان بني بها عشرة مباني أكبرها استراحة الملك، وخلف هذه الإستراحة إستراحات الأمراء والمطابخ والمخازن وأبراج الحمام وقد طليت جميعا باللون البني الفاتح، وإسطبلات الخيول ومظلة مخصصة للفرق الموسيقية وساحة مسطحة من الحجر المستوي لنشر المقاعد والمناضد عليها،وثكنات للجنود، وسكن للسايس،ومكان للصيد يعرف باسم النصرة.

وأمام كل هذا تقع المزرعة وأقفاص النعام والغزلان وبئر المياه، وعلى قمة الجبل الجنوبي يوجد علم مصر الملكى ذو الهلال والنجوم الثلاثة, وهو العلم الوحيد المرفوع على أرض مصر منذ قيام الثورة وتغير شكل ولون العلم عدة مرات، وهو مصنوع من المعدن والذى تم تركيبة منذ حوالى 70عاماً ليستخدم فى تحديد إتجاهات الريح,وقد قسمت مباني الإستراحة إلى قسمين،القسم الأول يضم المبنى الخاص بالإستراحة وجنينة الغزلان، أما القسم الثاني يضم باقي مباني الإستراحة.

ويهدف البحث إلى دراسة إستراحة وادي الرشراش دراسة أثرية معمارية بهدف تحديد مكوناتها والتصميم المعمارى لكل جزء منها سواء من الداخل أو الخارج، والغرض الذي شيد من أجله، والوضع الحالى للإستراحة بعد مرور ما يقرب من مائة عام على إنشائها، والتعريف بأهميتها نظراً لما تمثله من قيمة معمارية وتاريخية كبيرة تعود لفترة حكم الأسرة العلوية

الكلمات الدالة:

وادي الرشراش-الإستراحة_الصيد_الأسرة العلوية_ الصحراء.